



بهدف تقييم مستوى الإنجاز

الجدد يبحث مع وفد الاتحاد الأوروبي سير عمل برنامج دعم الصحة والسكان

كتب/ شوقي العباسي

■ بحث الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الأستاذ/ أمين معروف الجند مع بعثة الاتحاد الأوروبي سير عملية الأداء لبرنامج دعم قطاع الصحة والسكان- مكون الأمانة والذي يموله الاتحاد الأوروبي، ويشمل البرنامج تقديم خدمات التوعية بالقضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة على المستوى المركزي والمحافظات المستهدفة من قبل البرنامج ومستوى التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة والدور الذي يقوم به المجلس الوطني للسكان في هذا الجانب وأهمية التعاون المستقبلي بين المجلس والاتحاد في دعم العديد من الأنشطة والفعاليات التي ينفذها المجلس لمواجهة مشكلة النمو السكاني في بلادنا، وناقش اللقاء بحضور الأخ/ مجاهد الشعب- مدير عام الإعلام السكاني- المدير التنفيذي للمشروع- الأنشطة والفعاليات التي نفذها المشروع خلال المرحلة السابقة ومستوى الإنجاز للعديد من الأنشطة والفعاليات المدرجة ضمن خطة المشروع على المستوى المركزي والمحافظات المستهدفة من قبل البرنامج، وكذا التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بهدف رفع الوعي وإيصال الرسالة إلى مختلف الشرائح الاجتماعية والتعريف بأهمية الصحة الإنجابية



وتنظيم الأسرة وخلق رأي عام مساند لهذه القضية من خلال مختلف الوسائل الإعلامية والجماعية. وأشار الأخ/ المدير التنفيذي للمشروع إلى أهمية البرنامج ودوره في تحسين وتطوير الرسالة الإعلامية السكانية وإيصالها إلى الشريحة المستهدفة في المجتمع عبر الوسائل الإعلامية والفعاليات الجماهيرية التي تهدف إلى رفع الوعي بهذا الموضوع على مستوى عواصم المحافظات المستهدفة والمديريات عن طريق المرشدين الزراعيين والصحيين والخطباء والمرشدين الدينيين والذين تم

تدريبهم بدعم من المشروع مؤكداً ضرورة الاستغلال الأمثل لإمكانيات البرنامج لدعم جهود التنمية الصحية ورفع الوعي في أوساط المجتمع بأهمية الصحة الإنجابية وممارسة تنظيم الأسرة، وهو ما يركز عليه البرنامج خلال مرحلة عمله.

من جانبه لفت السيد/ يات هامل الجنيرقي الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة تقييم المستوى التنفيذي للمرحلة الأولى وعمل الدراسات للاحتياجات الخاصة بالتوعية ووضعها في الاعتبار خلال النصف الثاني من البرنامج، وقال الوفد الأوروبي: يعمل حالياً على التقييم

النصفي للبرنامج وما تم إنجازه خلال المرحلة الأولى من أجل العمل على تلافى القصور خلال المرحلة القادمة، مشيراً بمستوى التقيد والترتيب والعمل الذي يقوم به البرنامج في المجلس والبرامج الهامة بالارتقاء بموضوع الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والسياسات السكانية حضر اللقاء الأخوة د. نسيم القسبي- مسؤول الدعم الفني في البرنامج والدكتور/ أكرم الجنيد مساعد منسق البرنامج في وزارة الصحة والسيدة وريث توماس عضو بعثة الاتحاد وحسين أبو طالب مدير مكتب الأمين العام في المجلس.

السكان في الوطن العربي

حسن العزي

● يبلغ عدد سكان الوطن العربي حالياً ٢٨٧ مليوناً، و من هذه البلدان بلادنا، وعدد السكان بها حسب تعداد ٢٠٠٤م يبلغ "١٩.٦٨٨.١٦١" نسمة. ويقول تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أن تزايد النمو السكاني في المنطقة العربية بنسبة ٢.٧٪ خلال تقرير النصف الثاني من القرن الماضي مرتفعة إذا ما قورنت بمعدلات النمو السكاني في الدول الأخرى، والتي بلغت أقل من ٢٪ لنفس الفترة. ويرجع تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان هذا النمو السكاني المرتفع إلى خفض معدلات الوفاة. وحين نتصفح مؤشرات النمو السكاني في بلادنا نجد النمو السكاني عام ١٩٩٠م ٢.١٪ ثم واصل ارتفاعه ليصل إلى ٢.٧٪ ثم بدأ بالانخفاض ليصل إلى ٢.٠٪ عام ٢٠٠٤م. نلاحظ هذا الانخفاض حين ظهرت مؤشرات انخفاض الخصوبة إذ تفيد البيانات الإحصائية أن معدل الخصوبة الكلي حسب المستوى التعليمي ثانوي فأكثر ٢.٨٪ وحسب المستوى التعليمي إعدادي ٢.٣٪ والابتدائي ٤.٩٪ والتي تقراً وتكتب ٥.٢٪ والأمية ٦.٧٪. والمؤشرات في الوطن العربي تقول: إن معدلات الخصوبة عام ١٩٨٠م كانت ٦ مواليد وعام ١٩٩٠م انخفضت لتصل إلى ٥.٢٪ وعام ٢٠٠٠م وصلت الخصوبة في الوطن العربي إلى ٤.٢٪ مواليد لكل امرأة في سن الإنجاب... وهو كما يشير تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان ضعف معدل الإحلال في الوقت المقدر بـ ٢.١ طفل لكل امرأة. وبين التقرير أن عدد المواليد للمرأة المتزوجة أكثر بكثير من معدلات الخصوبة السكانية بشكل عام. ففي عام ١٩٩٠م كان هناك ٤ دول عربية.. معدل الخصوبة بها لا تزيد على ٤ مواليد للمرأة وبلغ عدد الدول ١٠ بنهاية ٢٠٠٠م وهي الجزائر والبحرين ومصر، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب تونس قطر والإمارات العربية المتحدة.

المراكز الصيفية وقضايا السكان

مدرسة أروى للبنات ومركز مدرسة أسماء للبنات وجدت بالفعل أن المرأة اليمنية تحظى هي الأخرى باهتمام كبير من قبل القيادة السياسية والمعلمين والمسؤولين في بلادنا، وهو الأمر الذي لمست على أرضي الواقع من خلال لقاءاتي المباشرة وتبادل الحوار مع المديريات والمشرفات القاسمات على تلك المراكز الصيفية ومع الطالبات والنساء اللاتي التحقن بهذه المراكز ومن خلال الشرح الوافي والمشاهدة العينية التي أوضحت بجلاء مستوى تعدد وقوع الأنشطة والبرامج المفيدة التي قدمتها تلك المراكز لبناتنا وأخواتنا وأمهاتنا أيضاً في شتى المجالات ابتداءً بمجال تعليم القرآن الكريم والتلاوة والتجويد والرسم وفي مجالات الأشغال اليدوية والخياطة والتطريز والرياضة والإسعافات الأولية إلى جانب المجالات التعليمية ودروس التقوية والتدريب والتأهيل في مجال استخدامات الحاسب الآلي وكل هذه المجالات وغيرها لها فوائد ومنافع عديدة استفادت منها كل مشاركة في هذه المراكز التأهيلية والتدريبية والتي نتسمن أن نستمر وتتواصل وتتطور عاماً بعد عام وكل صيف وجميع طلابنا وطالباتنا في خير وعافية.

نشهده ونعايشه نحن جميعاً اليوم وكل يوم من تزايد واضح وارتفاع كبير في معدلات الخصوبة والنمو السكاني... والتي باتت تعيق وتحول دون تحقيق تنمية وطنية حقيقية مستدامة. يمكن أن نعتم في ظلها الجميع وخصوصاً الشباب من أبنائنا وبناتنا. وقد تمحورت أنشطة وبرامج التوعية السكانية التي أعطيت للشباب من خلال المحاضرات والندوات وحلقات النقاش والمطويات والاستكشافات والتنويهات والعروض التلفزيونية غير شاشة العرض المتحركة حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وأهميتها وفوائدها على صحة الأم والطفل، وعلى الأسرة والمجتمع والدولة أيضاً إلى جانب قضايا الإيدز وأسباب انتشاره وطرق انتقاله ومكافحته والوقاية منه بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالصحة العامة والإسعافات الأولية ودروس التقوية والتدريب والتأهيل في مجال استخدامات الحاسب الآلي وكل هذه المجالات وغيرها لها فوائد ومنافع عديدة استفادت منها كل مشاركة في هذه المراكز التأهيلية والتدريبية والتي نتسمن أن نستمر وتتواصل وتتطور عاماً بعد عام وكل صيف وجميع طلابنا وطالباتنا في خير وعافية.

وإنما أيضاً على المشاركين فيها، وذلك لما من شأنه تطوير وتحسين مستوى أداء العمل في المراكز التي ستقام خلال السنوات القادمة بحيث يكون عند مستوى ثقافة شباب المستقبل ورغباته واحتياجاته وتطلعاته وطموحاته وهواياته المتنوعة التي يرغب أن يجد نفسه يسعى إلى تحقيقها سواء في المجال العلمي والثقافي أو في المجال الرياضي والإبداعي وغيرها من المجالات الأخرى التي تهم الشباب ولعل الجديد والمفيد، الذي وجدناه ولمسناه أثناء نزولنا الميداني لعدد من المراكز الصيفية التي أقيمت في أمانة العاصمة ومحافظات عمران والمحويت وذمار وصنعاء بناء على تكليفنا رسمياً من قبل قيادة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان. هو أن جميع هذه المراكز التي قمنا بزيارتها قد حرصت كل حرص على تقديم فقرات وبرامج وأنشطة توعوية متنوعة حول مختلف القضايا والإشكاليات السكانية التي تواجهها وتعاني منها بلادنا والتي أصبحت ومازالت تشكل عبئاً ثقيلاً وكبيراً على كاهل اقتصادنا الوطني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية برمتها نتيجة ما

الفرغ وشبائه التي قد يقع فيها الكثيرون منهم كالانحرفا وممارسة أعمال سيئة وغير أخلاقية، ناهيك عن ضياع وذهاب الكثير من الوقت الثمين لدى بلا فائدة، ودون أن يحققوا فيه أي نتائج إيجابية تذكر الأمر الذي يؤثر عليه سلباً سواء من الناحية النفسية والمعنوية والذهنية أو من الناحية الاجتماعية والثقافية، وبالتالي انعكاس ذلك كله على مستوى الأسرة والمجتمع المحيط الاجتماعي إلا أن ذلك لا يمنع العنصرين القاسمين على هذه المراكز الصيفية أن يستفيدوا من تجاربهم وخبراتهم السابقة في مجال إدارة المراكز الصيفية الهامة من الملاحظات والآراء والمقترحات والنقد البناء وغيرها من وجهات النظر التي تطرقت من قريب أو بعيد سلباً وإيجاباً وبشكل واضح وشفافية مطلقة عن مستوى أداء وسير عمل المراكز الصيفية وبرامجها المختلفة، وبالتالي أن يعملوا مستقبلاً على معالجة وتلافي أي قصور أو إخفاقات أو سلبيات قد ظهرت أثناء مدة عمل هذه المراكز، وتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي كانت تحول دون تنفيذ البرامج والأنشطة بالشكل المطلوب، وتشكل إرباكاً ليس فقط على القائمين على هذه المراكز،

متابعة/ كفاح داوود

■ قد يتفق معي- وإلى حد كبير - الكثير من المعنيين والمهتمين والمراقبين والمتابعين لأنشطة وفعاليات المراكز الصيفية التي أقيمت في مختلف مديريات ومحافظات الجمهورية خلال الفترة من ٧/١٠ وحتى ٢٠/٨/٢٠٠٧م أن النتائج والمخرجات والأهداف التي حققتها هذه المراكز الصيفية كانت إيجابية ومفيدة إلى حد بعيد بغض النظر عن وجود بعض الإخفاقات والسلبيات والصعوبات التي صاحبت أو ظهرت أثناء عملية تنفيذ البرامج والأنشطة والفعاليات الخاصة بهذه المراكز، والتي من المحتمل جداً أن تظهر مثل هذه الإخفاقات والسلبيات في أي عمل كان أو نشاط معين قد ينفذ هنا أو هناك، ولكن هذا ليس المهم الآن لأننا لسنا هنا بصدد عمل تقييم دقيق شامل لمعرفة ما تم تنفيذه من برامج وأنشطة وفعاليات مختلفة في مراكز صيف ٢٠٠٧م بل إنما المهم الآن الذي يجب التأكيد عليه هنا من خلال هذه الصفحة السكانية هو أن هذه المراكز الصيفية قد استطاعت أن تحقق أهم وأسمى الغايات والأهداف التي أقيمت من أجلها، وهي حماية شبابنا وشاباتنا من أخطار وأخطاء

الرضاعة الطبيعية..

علي محمد قائد

● لقد تكفل الله سبحانه وتعالى برزق الإنسان على ثلاث مراحل حيث تبدأ المرحلة الأولى عندما يكون الإنسان جنيناً في بطن أمه وجعل رزقه عن طريق الحبل السري والذي ينقل إليه ما يحتاج إليه من غذاء الأم، والمرحلة الثانية بعد الولادة حيث جعل الله للمولود رزقاً معيناً وهو حليب الأم بما يسمى بعملية الرضاعة الطبيعية وحدد الله مدة تلك الرضاعة حيث يقول سبحانه وتعالى: والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين ولو قارنا بين علية الحليب الصناعي وودي الأم لوجدنا اختلافاً كبيراً فحليب الأم جاهز مزود بجميع عناصر الغذاء حيث يعد وجبه غذائية كاملة تحتوي على البروتينات والدهون والنشويات والسكريات اللازمة لنمو الطفل والحفاظ عليه من الأمراض فثدي الأم عبارة عن مصنع متكامل لا يحتاج إلى آلات ومكائن وعمال وفنيين لصناعة الحليب... مصنع طبيعي إنتاجه جاهز ولا يحتاج إلى شراء بينما الحليب الصناعي غير مضمون وقيمه المادية عالية وحاجة إلى بناء مصانع وتصنيع وتصدير وتوزيع... فالطفل من بعد ولادته ليس له مصدر غذاء سوى حليب الأم وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى فكلمنا شعر الطفل بالجوع سرعان ما يجد فمه في حلمة ثدي أمه يأخذ ما يحتاجه من الحليب حتى يشبع وهكذا يكون ثدي الأم هو كل شيء بالنسبة للطفل... فلن نخيلنا انقطاع ذلك العطاء عن الطفل فكيف سيكون حاله؟ لا تحتاج إلى تخيل لأن ذلك واقع الحدوث والسبب معروف فبينما يكون الطفل في أمه الحاجة للرضاعة الطبيعية فجأة يجد نفسه محروماً من ذلك عندما ينقطع عنه حليب أمه بسبب الحمل تخيلوا معي طفل عمره ٥ أشهر وفي ذلك العمر حملت أمه وصارت تحمل في بطنها جنيناً سيكون السبب في حرمان ذلك الطفل من مصدر غذائه يعمل الأب والأم تدريجياً على أبعاد الطفل عن ثدي أمه وحرمانه من الحليب لتتحول حياته إلى تلك الرضاعة الصناعية والتي لا تحمل حناناً وشفقة صدر الأم لتبدأ صحة الطفل بالتدهور نتيجة الجوع وما يؤثر به الحليب الصناعي ويسببه من أمراض مثل الاسهالات خاصة أن تحضير الرضاعة لا يتم بالطريقة السليمة وتراكم الأوساخ عليها وتعرضها للذباب والحشرات الأخرى، أحياناً يوضع على تلك الرضاعة شاي أو قهوة وكل ذلك من أجل إسكات الطفل عن البكاء فلماذا أيها الأب تحمل نفسك شراء علية حليب بثلاثة آلاف ريال وقد كان طفلك يحصل على غذائه مجاناً؟ ولماذا أيها الأم تحرمين طفلك من غذائه الرئيسي ألم يكن من المفروض عدم التسرع واستخدام وسائل تنظيم الأسرة من أجل المباحة بين الولادات حتى تفرغين لرعاية وتربية طفلك وإعطائه حقه من الحنان والرعاية والغذاء.

